

مقدمة

تعد الهندسة ماضياً وحاضراً من أكثر المهن بالنسبة للمجتمع أهمية نتيجة لتأثير الفعاليات والنشاطات الهندسية المباشرة والحيوية على نوعية الحياة وعلى أمان وصحة ورفاهية المجتمع، وزادت أهمية الهندسة في وقتنا الحاضر بسبب التطورات التكنولوجية المتعاقبة ويتوقع أن تزداد هذه الأهمية في المستقبل تبعاً لتسارع الإنجازات والاختراعات والاكتشافات العلمية، مما يزيد من احتمال خطورة البرامج الهندسية المتعلقة بها على المجتمع البشري وثقافته ومدينته على البيئة التي يعيش فيها وكذلك على مستقبل الأجيال.

وبناءً على ذلك يجب أن تركز المهن الهندسية لحماية صحة وسلامة الناس وحقهم في العيش وتلبية متطلبات التنمية المستدامة، ولأجل كسب ثقة المجتمع وأدلة العلاقة معه وطمأنته حول التبعات المتوقعة نتيجة الأعمال الهندسية تبرز الحاجة أن تكون أعمال المهندسين وأدائهم المهني مؤطره بالتزامات ومعايير تحدد السلوك المطلوب ومبادئ أخلاقيات ممارسة مهنة الهندسة لجميع أطراف اطراف العلاقة ويكون ذلك عن طريق اصدار مدونات لأخلاقيات المهنة تشمل ما يتعلق بالسلوك المهني والالتزامات والواجبات التي تقع على عاتق من يمارس المهنة الهندسية مع جميع الجهات التي لها علاقة بالعمل الهندسي من أفراد ومؤسسات أرباب عمل وعاملين وزملاء وغيرهم

مفهوم الاخلاق

الاخلاق لغة / جمع خلق وتعني السيرة أو السجية أو الطبع والمروءة والدين
الاخلاق اصطلاحاً / مجموعة من المعاني المستقرة في النفس وعنها تصدر الأفعال من غير فكر وروية وتنقسم تبعاً لاختيار الإنسان إلى خلق حسن يمتاز بالأدب والفضيلة وتنتج عنه أفعال جميلة عقلاً وشرعاً وإلى خلق سيئ يتميز بسوء الأدب والرذيلة وتنتج منه أفعال قبيحة عقلاً وشرعاً.

كما قد تعرف الاخلاق على أنها المعايير والمبادئ التي تحكم سلوك الفرد والجماعة وتعد من الصفات الفطرية المطلقة التي لا تتغير مع الزمان والمكان .

مفهوم الأخلاقيات : يقصد بالأخلاقيات الأفعال والاقوال التي تصدر عن الإنسان، وهي تختلف عن الأخلاق من ناحية كونها نسبية قد تتغير مع الزمان أو المكان.

مفهوم السلوك الأخلاقي : هو أنماط التصرف المقبول اخلاقياً الذي يتطابق مع القيم الاجتماعية المقبولة والذي يحكم عليه بأنه تصرف جيد وصحيح بحسب المعايير المعتمدة .

مفهوم المهنة

المهنة لغة : هي مصدر الفعل مهن وهي الحذق بالخدمة والعمل ونحوه .

المهنة اصطلاحاً : هي الجهد البشري المبذول لتحقيق مهمة معينة سواء كانت محمودة أو مذمومة .

أو هي مجموعة من الاعمال المتشابهة التي تنتمي إلى وحدة نوعية.

مفهوم اخلاقيات المهنة

مفهوم اخلاقيات المهنة لغة : هي أفعال واقوال الإنسان في أثناء ممارسته لمهنته .

مفهوم اخلاقيات المهنة اصطلاحاً : يعبر عن المبادئ والمعايير التي تعد اساساً للسلوك المحمود من قبل ممارسي المهنة الذين يتعهدون بالالتزام بها.

مصادر وأسس اخلاقيات المهنة

١- نظام القيم الاجتماعية والأخلاقية في المجتمع الخارجي

- الثقافة السائدة في المجتمع .
- قيم الجماعة
- قيم العائلة
- قيم العمل
- قيم المجتمع الحضارية

٢ - نظام القيم والمعتقدات الشخصية الذاتية

- القيم الشخصية الذاتية الفطرية
- المعتقدات الدينية والمذهبية

- الخبرة السابقة والمستوى العلمي
- الخصوصية الفردية
- الحالة الصحية والنفسية والجسمانية

مصادر السلوك الإيجابي

يرتبط المعنى الاصطلاحي لأخلاقيات المهنة بممارسة السلوك الحسن المحمود، وعلى الرغم من تأثر هذا المفهوم بعوامل عديدة إلا أن هناك عدة نظريات مقبولة حول منشأ هذا السلوك وأهمها :

١ _ **نظرية الفضيلة** / بموجب هذه النظرية يكون السلوك تبعاً لوجهة نظر المجتمع ولما يعده صحيحاً وجيداً.

٢ _ **النظرية الغرضية (النفعية)** // يكون غرض السلوك تحقيق المنفعة للمجتمع ومصالحه، ويعد السلوك اخلاقياً عندما تعم الفائدة أكبر عدد من أفراد المجتمع ويدفع الضرر عنهم.

٣ _ **الانانية الإيجابية** : يكون التصرف تبعاً لما يخدم المصلحة الشخصية ويدفع الضرر عنها حيث تعكس الاخلاق بموجب هذا المدخل عواطف الفرد للوصول إلى مراتب الكمال عندما يتوافق السلوك مع المبادئ والقيم الحميدة

٤ _ **الحقوق الأخلاقية (المعنوية)** / يلاحظ دورها كمصدر من مصادر السلوك الإيجابي عندما يكون السلوك مراعيًا ومحترمًا للحقوق الأدبية المعنوية للأخرين وساعياً لتحقيق مصالح المجتمع كالصحة والرفاهية والرعاية والأمان بموجب موثيق تعارف المجتمع على احترامها مثل لوائح حقوق الإنسان.

٥ _ **العدالة** / يعد التصرف اخلاقياً عندما يتم التعامل مع البشر على أساس عدم التمييز وإعطاء كل ذي حق حقه.